**مقياس تحليل الفرد**

**السنة الثالثة : تخصص علم النفس العمل والتنظيم**

**المركز الجامعي بالبيض**

**جوانب ومجالات تحليل الفرد**

**1- الاستعدادات**

**-تطوره مصطلح الاستعدادات**

حققت حركة القياس العقلي منذ نشأتها نجاحا كبيرا في علم النفس، حيث قدمت لنا مجموعة كبيرة من المقاييس والاختيارات ومنها مقاييس الذكاء، التي كانت تستهدف قياس المظاهر المختلفة للقدرات العقلية وتحديد المستوى العام وقد تبين للعلماء بعد ذلك أن هذه المقاييس لا تقيس كل الوظائف العقلية قياسا شاملا بل أنها تقيس أساسا القدرة اللفظية وإلى حد ما تحاول أن تقيس القدرة العددية وبعض القدرات الأخرى المتعلقة بالقدرة على التجريد واستخدام الرموز، لذلك بدأ العلماء يعيدون النظر في إصلاح مقاييس واختبارات الذكاء، بل أطلق البعض منهم مصطلح اختبارات التصنيف العام، أو اختبارات الاستعداد الدراسي، وذلك لإدراكهم أن هذه الاختبارات إنما تقيس مجموعة من القدرات التي يتطلبها النجاح الدراسي سواء في الثقافات الغربية، أو الثقافات الأخرى المماثلة ، لقد أدرك العلماء حاجتهم لاختبارات تقيس الاستعدادات ثم استخدام هذه الاختبارات في مجالات الاختيار المهني، والتوجيه المهني وفي المجالات العسكرية وغيرها من المجالات الأخرى. (عوض، 7889 :12.)

ويعد مفهوم الاستعداد من المفاهيم البارزة والشائعة في علم النفس، إذ بدأ التركيز عليه عندما بدأ بعض علماء النفس يرون أن الذكاء الانساني يتكون من عدد كبير من العوامل أو القدرات ولا ينحصر في عامل واحد، وأن أول ما نشأ من نظريات تحليل العوامل هي نظرية الاستعداد المتعدد-Aptitude Multifactor ثم نظرية الاستعداد اخلاص Aptitude Special ونظرية الاستعداد المركب التي هي بحد ذاتها نظرية تفصيلية للذكاء، هدفها العام التمييز بين أنواعه المختلفة عند الأفراد لأغراض توجيهية تربوية ومهنية، وكان أول اختبار من هذا النوع هو اختبارات ثرستون إذ ميز بين أنواع متعددة من الاستعدادات كان أهمها الاستعداد اللفظي، العددي، المكاني، والادراكي .(صالح،2013،ص370)

**-تعريف الاستعدادات**

يعرف لي جكرونباك lee .j.cronback على أنه امكانية اكتساب مهارة في أحد الأعمال أو امكانية تعلم شيء من الاشياء في سهولة ويسر وذلك كله في الظروف المناسبة، وبالتدريب المقصود أو غير المقصود.

وتعرفه رمزيه الغريب على أنه : التجمع المتناسق للصفات والخواص التي تدل على استطاعة القيام بعمل معين أو نمط معين محدد من أنماط السلوك.(طاهر ايمان،2017، ص118)

ويعرفه روينتر Rounter " أن يكون الفرد في تهيؤ من الناحية الجسمية والعقلية قبل البدء في تعلم مهارة من المهارات أو علم من العلوم ، وقد لا تعتمد القدرات المطلوبة على مجرد التعلم السابق فحسب وانما أيضا على درجة النضج الكامنة والتدريب المناسب. (طاهر ايمان،2017، ص118)

**-خصائص الاستعدادات:**

توجد عدة خصائص يتصف بها الاستعداد وتعد من عوامل تميزه ومن هذه الخصائص:

1-أثر العوامل الوراثية في الاستعدادات تعتبر أهم من أثر عوامل البيئة، ولكن هذا لا ينفي تأثير أحد الجانبين على حساب الجانب الآخر، فكل من الوراثة والبيئة متكافئان في نمو الاستعدادات وإن كان جانب الوراثة أرجح، فالاستعداد يتوقف على حقيقة التكوين الجسمي.

2-الاستعداد قد يكون عاما أو خاصا.

3-الاستعداد قد يكون بسيطا من الناحية السيكولوجية كقدرة الأفراد على التمييز بين الأصوات الخافتة، وقد يكون مركبا من عدة قدرات أولية بسيطة كالاستعداد اللغوي، وهي لا تظهر من تلقاء نفسها، بل قد تحتاج الى تعلم خاص وتدريب قد يكون شاقا وطويلا.

4-الاستعدادات قد تكون مستقلة بعضها عن بعض كثيرا أو قليلا.

5-إن الاستعدادات تتوزع وتتفاوت بين الناس بحكم عوامل وراثية وبيئية، وكذلك حسب عوامل الرغبة والميل، وقد تكون استعدادات بعض الناس واسعة المدى في حين تكون لدى البعض الآخر محدودة جدا.

**-مجالات استخدام اختبارات الاستعدادات**

إن أهم المجالات التي يمكن استعمال نتائج اختبارات الاستعدادات فيها:

1-**الاستعمالات التدريبية:** إذ تعالج من ناحيتين رئيسيتين:

أ. استعمالات منهجية ترتبط بشكل مباشر بالمادة وأنشطتها.

ب. استعمالات تدريسية تطبيقية تتمثل في تنويع طرقه العلمية.

2-**الاستعمالات الإدارية:** إذ تقود المسؤولين الاداريين الى صنع قرارات حكيمة بخصوص اختيار وتصنيف ووضع طلابهم في فصول محددة على مستوى التعليم المدرسي.

3-**الاستعمالات التوجيهية الإرشادية:** إذ يعتمد عليها في توجيه الطالب لاختيار مهنة معينة، والتنبؤ بمدى نجاحهم فيها مستقبلا.

4-استعمالات لأجراء مزيد من البحوث لغرض تنقية هذه الاختبارات والتحقق من صلاحيتها ومن بعض الخصائص والقدرات الأساسية (حمدان، 1980 :476-440)

**-علاقة مفهوم الاستعدادات ببعض المفاهيم**

هناك بعض المفاهيم التي تحدث بينها وبين مفهوم الاستعداد بعض الخلط، إذ ينظر إليهما وكأنهما مترادفتان على الرغم من وجود اختلافات بينهما وبين مفهوم الاستعداد، وفيما يأتي توضيح لذلك:

**أولا: الاستعداد والقدرة:Ability and Aptitude**

لم يقتصر اللبس والغموض على مفهوم الاستعداد، وإنما من خلال استخدام مصطلحي القدرة والاستعداد وكأنهما شيء واحد دون محاولة التفرقة بينهما أو تحديد معانيهما تحديدا دقيقا كافيا (كرمه، 1998 :04.)

فالقدرة كما يعرفها علماء النفس ومنهم دريفر (1960) Drever بأن القدرة على أداء الفعل البدني أو العقلي قبل أو بعد التدريب .

فالاستعداد هو الناحية التنبؤية للقدرة وهو سابق وملازم لها والقدرة لدى الفرد في حاجة الى التنمية والتدريب، فالفرد الذي يكون لديه استعداد معين، معنى ذلك أنه لديه قدرة خاصة إذا تعهدها بالتدريب أمكنه التفوق فيها.

ويمكن تمثيل العلاقة بين الاستعداد والقدرة كالأتي :

استعداد + تدريب وتمرين = قدرة (علي، 1983 :103)

**ثانيا: الاستعداد والعامل:**

لقد خضع التنظيم العلمي للقدرات العقلية المعرفية خضوعا مباشرا لتطور مفهوم التصنيف الإحصائي للنشاط العقلي، إذ بدأ التصنيف في أبسط صوره العامل العام والعامل الخاص، ثم بعد ذلك تغير اطار التصنيفي فأنكر العامل العام وتم تغيره بالعوامل الطائفية والعامل الخاص، ومن ثم يمكن القول أن العامل

Factor هو وحدة إحصائية Statistical Unit لا يكون لها معنى ودلالة إلا عن طريق البحث في طبيعة الاختبارات التي أدت إليه.

ويلخص العامل الارتباطات القائمة بين الظواهر المختلفة أي أنه بمثابة تصنيف إحصائي موجز للمتغيرات ، أو هو الصورة الاحصائية الرياضية للاستعدادات والقدرات ولغيرها من النواحي التطبيقية.

**-بطارية اختبارات الاستعدادات**

ونتيجة للجهود الكبيرة المقدمة في مجال التحليل العاملي Analysis Factorial من قبل بعض العلماء أمثال ثرستون وكيلي وفرينون الآثر في ظهور عدد من العوامل أو الاستعدادات المستقلة نسبيا والتي كانت الاختبارات تتناولها بنسب مختلفة، وقد تنتج عن هذا التحليل ظهور مجموعة من بطاريات اختبارات الاستعدادات والقدرات العامة والفارقة، تهدف الى تهيئة القياسات الكافية لمركز الفرد في كل استعداد أو قدرة بدلا من إعطاء درجة كلية كنسبة الذكاء، ومنها بطارية القدرات العقلية الأولية (B.A.M.P) وبطارية الاستعدادات العامة (B.A.G) وبطارية فلانكان لتصنيف الاستعدادات. (صالح،2013،ص372-378)

**2- الميول :**

يعرف جيلفورد الميل بأنه: نزعة سلوكية عامة لدى الفرد تجذبه نحو نوع معين من الأنشطة.

ويعرفه جون ديول" بحالة يشعر فيها الفرد بأنه يحقق ذاته، أو يجد نفسه من خلال قيامة بعمل.

أما حبيرسلد وتاسش فيعرفان الميل بأنه نوع من النشاط يثير شعورا سارا عند الشخص. (أكرم صالح محمود خوالد،2012،ص93)

**-خصائص الميول المهنية**

حدد سترونج الخصائص التي تتميز بها الميول تحديد دقيقا تمثل في ما يلي:

أ-الميول مظهر من مظاهر الشخصية المتعددة، وليست مسألة سيكولوجية منفصلة عن غيرها.

**ب**- الميل تعبير عن الرضا ولكنه ليس بالضرورة دليلا على الكفاية، فالميل إلى الموسيقى لا يدل على المهارة في أدائها.

ج- على الرغم مما تشير إليه الأبحاث من وجود علاقة بين الميول والقدرات إلا أن قياس القدرات ينبغي أن يتم بطريقة مباشرة، وليس عن طريق اختبارات الميول.

د- يتم تقدير الميول بدقة على يدي موجه مدرب ولكنها تكون أكثر دقة عندما تقوم على أساس التحليل الإحصائي لمئات الحالات.

هـ- إن معرفة ما يحبه الإنسان وما يكرهه يمدنا بأساس جيد لتقدير ما حدث في الماضي وما يمكن أن يحدث في المستقبل، لكنه لا يدل دلالة كبيرة عليهما.(خياطة ،2015،ص11-12)